العدد ٣١ في ٦ ايلول ١٩١٧ الخميس الموافق ١٩ ذي القعدة ١٣٣٥ السنة الاولى

العرب

١٩١٧

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في العراق
وعن ٧٥ » : ٤ ربيات »
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير

(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)

عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

تخفيض بدل الاشتراك

حباً بتعميم اللغة العربية وآدابها قد انزلنا بدل الاشتراك في جريدة «العرب» الى ثماني ربيات في السنة وهي عبارة عن ١٥٠ عدداً واربع ربيات عن نصف سنة اي ٧٥ عدداً . فمن شاء الاشتراك يراجع محل ادارة الجريدة : هذا ولا يدفع البدل الا سلفاً.

تاريخ العراق منذ اول ذكره في التاريخ

١ . تمهيد

طلب الينا كثير من الادباء ، ان نضع لهم تاريخاً مستوفى ، يقفون فيه على تاريخ ماضي بلادهم الى زمننا هذه . وقد ذكروا لنا ذلك ، لان كثيرين من العراقيين يجهلون تاريخ هذه الاصقاع ، وما كانت عليه في سابق العهد . هذا فضلاً عن اننا لانرى كتاباً عربياً في هذا الموضوع ؛ كما انه لايوجد مصنف افرنجي موقوف على هذه الديار . فلهذا وجب علينا تلافي هذا الخلل ، بانشاء سفر يفي ببعض هذا الغرض ، ان لم يف به كله . فاستمدنا ممن هو العون ، وقدمنا للقراء مؤلفاً ، يكون لهم بمنزلة المعهد ، يرجعون اليه كلما حزبهم الامر .

٢ . بين النهرين والجزيرة والعراق واسماؤها الاخرى
يعرف السهل الذي يمتد بين الفراتين او الرافدين (اي دجلة والفرات) باسم «بين النهرين» عند الاقدمين من عبريين اولاً ويونانيين ورومانيين . وسماه العرب «الجزيرة» لان المياه (وان لم تكن مياه بحر) تكاد تحيط به كل الاحاطة وما كان كذلك يسمى عندهم جزيرة . ولو كان عند اصحاب هذا الفن لا يسمى جزيرة بل شبه جزيرة لشرط ثان ان تحيط به مياه البحر ليستحق هذه التسمية . ومهما يكن من الامر وحقيقته عند العلماء فللعرب سمته منذ اقدم الازمنة بما ذكرناه . وقد يتوسع بهذا اللفظ فيطلق على ما يمتد من الارضين وراء هذه الجزيرة شمالاً وجنوباً ، شرقاً وغرباً ، من باب التوسع او من باب تسمية الكل باسم الجزء ، وكذا يقال في سائر اللغات .

وقد سمت العرب الجزيرة التي بين الموصل والفرات باسم (أقُور) وهي المعروفة عند الافرنج باسم (بين النهرين الاعلى) Haute Mésopotamie وسمت القسم الادنى منه من هذه الجزيرة باسم (العراق) ويعرف عند الافرنج باسم (بين النهرين الاسفل) Basse Mésopotamie وسموه ايضاً ببلاد الكلدان او كلدية Chaldée او بلاد بابل او بابلونية Babylonie .

وقد يطلق اسم العراق على «الجزيرة» كلها او على «بين النهرين» كما اوضحنا ذلك عن الجزيرة . وهذا ما يوخذ من معجم ياقوت الحموي ومن سائر كتب القوم . واما لفظة «بين النهرين» فمن مصطلحات المعربين من قديم الزمان اي منذ عهد معربي التوراة العبرية . وكان العبريون اول من وضع هذه التسمية ومنهم اخذها اليونان والرومان . اما العرب فلم يعرفوها بمعنى الجزيرة او العراق بل عرفوها بمعنى آخر . قال ياقوت في معجمه [بين النهرين كورة كبيرة بين بقعاء الموصل . تارة تكون من اعمال نصيبين وتارة من اعمال الموصل . وهي الآن للموصل . ولها قلعة تسمى «الجديدة» على جبل ، متصلة الاعمال باعمال حصن كيفا] . فترى من هذا ان العرب لم تعرف «بين النهرين» بالمعنى الذي ينقل بعضهم كلمة «ميسوبوتاميا» Mésopotamie وبعضهم يقول : «ما بين النهرين» والعرب لم تستعمل هذا الاصطلاح اي بتقديم [ما] على [بين] .

واما في سالف الاعصار ، فان هذه الديار ، كانت تعرف عند العبريين باسم «أرَم نهرين» و «ارم» عندهم : ديار ارم اوآرام اي ديار الشام . فمعنى قولهم اذاً : ارم نهرين ديار ارم في بين النهرين او بعبارة حديثة (سورية النهرين) .

واول ما ورد ذلك في سفر الخلق (في ٢٤ : ١٠) وهذا نصه : «واخذ العبد (عبد ابراهيم) عشرة جمال من جمال مولاه ، ومضى وفي يده من كل خير مولاه وقام ومضى الى «ارم النهرين» الى مدينة ناحور» . وقد ورد هذا الاسم مراراً عديدة في التوراة .

وقد جاء ايضاً بصورة «فَدَّن آرام» بمعنى «سهل ارام اوسهل ديار سورية» لان فَدَّن بالعبرية كالفدان بالعربية وهو السهل الهين الحراثة . وهذا يشير الى ان هذه الديار الواسعة ، كانت عبارة عن سهول رحبة ، تحرث وتزرع حتى تتصل بديار سورية الخصبة ، بدون ان يتخللها فياف او صحار او فلوات . وقد جاء هذا الاسم في سفر الخلق ايضاً عند قوله : (وكان اسحق ابن اربعين سنة ، حين تزوج رفقة بنت بتوئيل الارمي من (فَدَّن ارم) اخت للابان الارمي (٢٥ : ٢٠) . وقد يكتفي الكاتب بقوله (فَدَّن) بدون اشارة الى المضاف اليه كما في سفر الخلق ايضاً (٤٨ : ٧) حينما يقول : «واما انا (والمتكلم هو يعقوب) ففي مجيئي من (فَدَّن) ماتت عني راحيل في ارض كنعان على نحو ميل من افراتة» .

وقد عرفت هذه الديار ايضاً عند العبريين باسم (عبر هنّبر) اي «عبر النهر» ؛ كما في سفر ايشوع اذ جاء فيه (٢٤ : ٢) : قال ايشوع لجميع الشعب : هكذا قال الرب اله اسرائيل : في «عبر النهر» سكن آباؤكم منذ الدهر ، تارح ابو ابراهيم وابو ناحور ، وعبدوا معبودات اخرى .

ومن اسمائها ايضاً عند قدماء العب... ارم» اي سهل ديار إرم ، او «...ندّ برو سياستها ... ما يناهز المائة سنة .

ارم لا تأتي عندهم الا بمعنى ديار ارم من باب حذف المضاف وما ديار ارم الا ديار الشام او سورية بموجب التسمية الحديثة العربية المنقولة عن الافرنج. وجاءت (صدى ارم) في سفر هوشع (١٢ : ١٢) اذ يقول: هرب يعقوب الى (صدى ارم) وخدم اسرائيل من اجل امراة، ومن اجل امراة رعى».

اخاطب قومي العرب

١ ايها العرب الامجاد انتبهوا فقد طال الرقود، واستيقظوا فقد امتد الهجود، أنسيتم مجدكم القديم الباهر. ام تناسيتم فخركم العظيم الزاهر؟ اليس اباؤكم الاقدمون من رفعوا منار العلم، واجدادكم الاولون من وسعوا نطاق الحكم، او ليسوا هم الذين اسسوا اساسات المدنية، وساسوا ساسة الشعوب الاولية، وفتحوا البلاد واعمروها، واغنوا العباد واغمروها. اما كان لكم فيهم اسوة حسنة، وقدوة مستحسنة، وكيف لا وقد آن الاوان، وحان الزمان. هذا سيدكم وابن نبيكم الحسين بن علي الشريف، وملك العرب في الحجاز المنيف، قد رفع راية الاستقلال، ولواء الحرية في الاستقبال. وهو بلسان الاقوال والافعال يناديكم: الا هلموا الى نضال شانئيكم، وقتال اعاديكم، فطالما اساءت جمعية الندنوء والفساد، المدّعية انها فرقة الترقي والاتحاد، الى عنصركم، واغتصبت حقوق قومكم. استطال رجالها عليكم، وظلموكم، واستعلوا عليكم، وخفضوكم. حكموا فيكم بالجور والاستبداد، واستحكموا فيكم بالرق والاستعباد. اخذوا اموالكم لاعمار بلادهم، واستخدموكم لمنافعهم ومقاصدهم، ضغطوا عليكم ومنعوكم الحرية، وحظروا في مدارسكم التعلم بالعربية، لم يرقبوا فيكم الاً ولا ذمة. ولا راقبوا شكر تلك النعمة، هضموكم كل الهضيمة، وجنوا عليكم كل جناية وجريمة، كأن لم تكونوا شركاءهم في الملك والبلاد، ولا قسماءهم في الاموال والاجناد، استأثروا بالرئاسة والحكم، وحكموا عليكم بالخيانة والظلم. وتجاوزوا حتى سفكوا الدماء، وفتكوا بالابرياء، وهتكوا النساء، واهلكوا الآباء والابناء.

هذه بلاد سورية وتلك هي المشاهد، فانها اكبر دليل واعظم شاهد، وما فعلوه في الحلة، اعدل برهان وحجة على افعالهم القبيحة، واعمالهم الفضيحة، قتلوا الرجال، وسبوا العيال، ونهبوا الاموال، وصنعوا من المخازي ما لم يخطر ببال، فلا تسمعون الا بكاء وعويلا، وصراخاً وضجيجا، وحنيناً وانينا، ولا ترون الا جثثاً مضرجة بالدماء، واحداثاً يندبون الاباء، ومخدرات كاشفات، كاسفات، وبنات معصومات، الى بلاد النفي والتغريب ذاهبات، وبطوناً من الم الجوع طاوية، وبيوتاً خاوية، وصغاراً من شدة البلاء يتضاوون، وكباراً من قلة الغذاء يموتون، ووجوها علاها الاصفرار، واشرافا اذلها الصغار، وعلماء بالاغلال مكبلين، وسادة بقيود المظالم مقيدين.

الله اكبر! لقد فعلت حكومة الغلمان، من اولاد توران، باحفاد يعرب وقحطان، واجداد هاشم وعدنان، ما لم يفعله ... التاريخ علينا مثله في الاثر. فثوبوا ايها ... وعادوا تلك الفئة الضالة الظالمة، وقاتلوا ... وانصروا ملك الحجاز المعظم، وسيد العرب المفخم، وقوموا بما تحتم عليكم من الفروض، فالسعادة في هذا النهوض، وانتصروا لحلفاء دولة الشريف ومتفقيه، الذين دخلوا غمار هذه الحرب الضروس لاطلاق الحرية، للجمعية البشرية، خدمة للانسانية، وحماية لحمى المدنية، فهم يساعدونكم على مطالبكم كل المساعدة، ويراعون عنصركم كل الرعاية. فانا نرى اخواننا العرب الذين هم في ادارتهم لديهم محترمين، وفي ثياب النعم والحرية رافلين، فمن احب سعادة عنصره، واراد فائدة قومه، فليضع يده في يد الحلفاء، وليستعن بهم للوصول الى الامن والرجاء، فما بعد اليوم للعرب يوم، وليس لهم قائمة ان لم يستيقظوا في الحال الحاضر من الغفلة والنوم، فقد نادى منادي الاصلاح، حيَّ على الفلاح:

الا يا ايها العرب الكرام
الى كم ذا التغافل والمنام
افيقوا وانهضوا للمجد جمعاً
فما يجديكم الا القيام
وهبوا هبة الآساد غضبى
فقد آذاكم القوم اللئام
اساموكم بسوء الفعل خسفاً
وهم للمحو والاهلاك راموا
اباحوا قتلكم من غير جرم
ولا ذنب يصدقه الانام
وعاثوا فيكم نفياً وصلبا
ولم يغمد لشرهم الحسام
سبوا غر العذارى واستهانوا
بما للدين والدنيا احترام
فلو شاهدتم تلك العذارى
عليهن الكآبة والقتام
يسقن كما تساق البهم قسراً
لاجل النفي من وطن يضام
واطفالاً اضيمت بعد عز
واشياخا اذلهم الطغام
واشرافاً باغلال وقيد
يروح بهم الى السجن اللئام
واجساداً على البطحاء صرعى
من اللاواء يعوزها الطعام
يميت الجوع الافا ويفني
[جمال] ما حوت حلب وشام
وكم للترك افعال قباح
واعمال احلوها حرام
اساموا العرب فيها واستهانوا
ولم يرعوا لهم فيهم ذمام
لذا قام الشريف ابو المعالي
حسين واستفز به الهيام
وجرد سيفه في وجه قوم
لهم في الخزي افعال عظام
ونادى قومه للحرب هيا
على ما سنه الترك الطغام
واعلن نفسه فيهم مليكاً
تطيع لامره العرب الكرام
فلبى العرب دعوته وثاروا
لاخذ الثار واشتد الخصام
فثوبوا كلكم ياقومي سعيا
الى الهيجاء فالاعداء قاموا

اباة الضيم انتم والاعادي : لكم ضيما وذلا ...
فهل يرضيكم ضيم الاعادي : وظني ما بكم رجل ...
فهبوا وانصروا ياقوم جيشا : بمكة والحجاز ...
وحاموا بيضة للعرب حربا : ولا يثنيكم الود ...
فوت العز لايخشاه قوم : لهم في هامة الشرف ...
اعينوا بالقنا حلفاء ملك : له في الحرب افعال ...
وكونوا في الوغى جنبا لجنب : فان النصر آخره ...

ابن الاربعي...

برقيات رويتر في ٣ ايلول ١٩١٧

يقول البلاغ الروسي: خابت هجمات العدو ... جبهة (كوفل) و (فلادمير) و (فولنس... و (فوسكاني) و (برايلا). ان ظهور مراكب ... المانية في خليج (ريكا) كما ذكر عنها يوم السبت ... يكن غير مأمول. ومن المحتمل ان ظهورها ... فاتحة لاعمال حربية برية وبحرية معاً يقوم بها ... قام بمثلها في سنة ١٩١٥ فلم يفلح.

تبين البلاغات الرُمانية الاخيرة ان ... والرُمانيين يقاومون هجمات العدو في منطقتي ... (واكنا) ووادي (سرت) و [بتنه] مقاومة ... والنتائج حسنة للروس والرُمانيين. وقد ... المتحاربون خسائر جسيمة في الطرفين.

ان الحكومة الرُمانية تتخذ احتياطات ... الاسرة المالكة ومحل الحكومة الى [خرشن] ...

يقول البلاغ الانكليزي: اخذ الانكليز ... ٧٢٧٩ اسيراً بينهم ١٦٨ ضابطاً ويبلغ عدد ... منذ صباح اليوم الحادي والثلاثين من ... ١٠٦٩٧ بينهم ٢٥٥ ضابطاً. وغنموا ايضاً ... مدفعاً و ٢٠٠ رشاشة و٧٣ من مدافع الهاون ...

يقول البلاغ الانكليزي من سلانيك: ... جملة نقاط ودحرنا كرات العدو. وتواصل اطلاق ...

يقول البلاغ الفرنسوي من سلانيك: ... اطلق البلغار مدافعهم اطلاقاً شديداً قاموا ... في [سركدلجن] لكننا دحرناهم. ثم كر... واخرجوا البلغار من الخنادق الاخيرة التي كانت ...

فلادلفية: جرى هنا عرض كبير من الجنود ... الى المعسكر وقد دام خمس ساعات.

يقول الاسرى النمسويون في ايطالية: ان ... تأتي مسرعة الى الجبهة الايطالية من الجبهة الروسية ... هذا ما عدا الجنود الالمان الذين ظهروا ... الحميس على جبهة [كارسو].

دمر اسطول خفيف انكليزي اربعة مراكب ... وراء ساحل (جتلند) في صباح يوم السبت.

ضبط الالمان قطف العنب في (هونانيه) ...